الإشهار القوميّ عند الشواعر من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر العباسي

أ. د. إنصاف سلمان علوان الباحثة: بنين حسين نوح

قسم اللغة العربية /كلّية التربية للعلوم الإنسانية /جامعة بابل

National advertising among poets from the pre-Islamic era until the end of the Abbasid era

Baneen Hussein Noah Dr. Insaf Salman Alwan

baneenhusseinnooh@gmail.com. Insafsalman@yahoo.com

Dep artment of Arabic Language College of Education for Human Sciences / University of Babylon

الملخص :

شغلت أشعار النساء حيزاً فضافضاً في الساحة الأدبية،واصبحت الشواعر اللواء الحامي لقبائلهن، ولنسبهن، و لجأن إلى الفخر بالهوية العربية،والتغني بالامجاد، وبالشجاعة والكرم العربي، في حين لجأ قسم من الشواعر إلى الإشهار للنسب الاعجمي، والفخر بهويتهن الفارسية، والعداء للعرب، و انطوى الإشهار القومي على الصراع بين ثنائتي العرب والعجم, وجسدت الصورة الإشهارية إشهاراً فكرياً للعرب والعجم.

الكلمات الدالة : الإشهار، القومي، الصورة الإشهارية، المتواليات

الإشهارية، الشواعر، العرب، العجم،الهوية العربية، النسب الاعجمي

: Abstract

Women's poetry occupied a large space in the literary arena, and the poets became the banner and protector of their tribes and lineage. They resorted to pride in the Arab identity, singing of Arab glories, courage, and generosity, while a section of poets resorted to declaring their non-Arab lineage, pride in their Persian identity, and hostility toward the Arabs. National advertising involved the conflict between two dualities, the Arabs and the Persians, and the advertising image .embodied an intellectual advertisement for the Arabs and the Persians

Keywords: advertising, nationalism, advertising image, advertising sequences, poets, Arabs, non-.Arabs, Arab identity, non-Arab lineage

١.مقدمة:

استطاعت المرأة العربية، أن تفرض وجودها في زحام الحركة الأدبية، وضجيج مذاهبها، واتجاهاتها، على مدار العصور المختلفة، وتكرر ظهورها في مجالات الحياة المتعددة، فعمدت على الإبداع والتميز، وتركت أثراً طيباً في المجال الشعري، فأصبحت شاعرةً ، وناقدة، ونافست الشعراء في هذا المجال، وأدارة الكثير من المجالس والمنتديات الأدبية، وكما تناولت اغراضاً من الشعر، منها المدح، والفخر، والغزل، و الهجاء، والرثاء، والشكوى، والاستعطاف، وغيرها [1]، وكان لكل عصر من العصور شاعرات بارزات، تطرقنا في ادبهن إلى الإشهار الفكري وهو عملية تواصلية تقوم على رؤى و دلالات فكرية، تعكس ثقافة البلد، ويكون ناقلاً لهويته، و عاداته وتقاليده، وإن كل فرد من أفراد الشعب يكون حاملاً له، بقصد أو من دون قصد[2]، و هو لايقتصر على الجانب المادي المحسوس إنما يكون فضاءاً لكل شيء ، يريد اذاعته إلى الناس، فكرة كانت، أو إيديولوجية، أو قضية ثقافية، أو هوية لبلد ما[3] ودرس الإشهار الفكري الإشهار القومي الذي يستند إلى الصورة الإشهارية في الإشهار للهوية العربية وكذلك النسب الأعجمي ،ومن أبرز وسائل إذاعة الشعر العربي، وهذه الإذاعة تكون في الجانب الايجابي أم السلبي، فقد تطرقن في شعرهن إلى الإشهار لهويتهن العربية تحت مسمى الإشهار العربي، فعمدن إلى إعلاء شان العرب، والتقسيط من الآخر الفارسي، وذكر أفعاله المسيئة مع العرب، عبر مدح العرب في الشعر، و هجاء العجم، في حين توجد طائفة من الشواعر عمدن إلى الإشهار الاعجمي، وتصدن في ذلك إلى العرب، ودافعن عن نسبهن الفارسي، والإشهار لهويتهن، على حساب هجاء العرب، ووصفهم بصفاتٍ معيبة، لاتمت للعرب بأي صلة.

٢.الإشهار القوميّ

وردت لفظةُ (قوم) في المعجم الوسيط الجماعة مِن الناس تجمعهم جامعة يقومون لها، وخصَّص بجماعة الرجال [4].

والهُوية القوميَّة تنشأ مِن التفاعل والتشابك مع باقي القوميات الأخرى، فهي لا تنشأ مِن مقوّمٍ واحدٍ فحسب كالمقوّم الدينيّ وحده، أو المقوّم الأثني أو العرقيّ وحده، أو المقوّم اللغويّ وحده أو مقوّم الخبرة أو الممارسة التاريخيَّة التراثيَّة وحدها أو المقوّم الثقافيّ والوجدانيّ وحده أو الخبرات المجتمعيَّة المشتركة وحدها أو المقوّم المصلحي، فهي ليست أُحادية البنية إنَّما هي مُركَّب وحصيلة من اتصال وانقطاع وتقاعد هذه العناصر جميعًا [5].

ومِن مقوّمات القوميَّة المكان لكنَّه ليس الرباط الوحيد، فإلى جانب المكان هناك رباط قوي آخر هو اللسان بمعنى اللغة، وهي الرباط الذي يربط الجماعة البشريَّة، ويجعل منها قومًا ((وهي الوعاء الثقافيّ للقوم لا مِن حيث إنَّها الأداة التي تستقرُّ فيها معاني الكتب المُقدَّسة، أو الأقوال الموحى فيها في أذهان القوم، إنَّما التراث الثقافيّ الذي يصنعه السلف، والأدوات الثقافيَّة لحياةالمعاصرون)) [6]، واللغة بصورةٍ عامَّة هي البؤرة الحاملة لعادات وتقاليد الأمَّة، وثقافتها وخبراتها.

وهي وسيلة لتناقل الأفكار والتعبير عن المشاعر والأحاسيس، وكذلك للتواصل بين البشر، وهي الشعار لتمييز أمَّة عن أخرى.

والثقافة القوميَّة ليست خطابًا حديثًا كما يبدو، فهو يبني هويات تتموضَع بصورةٍ مُلتبسة بين الماضي والمستقبل، فمِن جهةٍ تتحكَّم بتجربة العودة باتجاه نكوصي إلى الأمجاد السالفة والاندفاع للمضي إلى الأمام نحو الحداثة [7].

والإشهار القوميّ هو الترويج لثقافة الأمة القوميَّة، أي إلقاء الضوء على فكرة أو ظاهرة أو قضية سياسيَّة كانت او اجتماعيَّة أو أدبيَّة، تتعلَّق بالأمَّة سواء كانت في الماضي أو المستقبل، ويُوظف الإشهار القوميّ رموزًا وصورًا وأساطيرًا ورسمها بصورةٍ جميلةٍ مثلًا قصَّة أو وصفًا أو تدلُّ على ثقافة تلك الأمة، وبصورةٍ عامَّة إنَّ الثقافة القوميَّة تسعى لتوحيد أعضاء المجتمع المختلفين بسب الطبقة والعرق، وتعمد إلى توحيدهم في هُوية ثقافيَّة واحدة وتمثيلهم جميعًا بصفتهم ينتمون إلى العائلة القوميَّة، وتكون عبارة عن حلقة وصل بين أبناء مجتمع

تجمعهم الهوية والدين والعرق [8]، وقد تنوَّع الإشهار في أشعار النساء ابتداءً من العصر الجاهليّ وحتى نهاية العصر العبَّاسيّ كلٌّ حسب انتمائها لقوميتها.

وعمدت الشواعر من خلال شعرهن إلى إعلاء شأن قوميتهن العربيَّة، على خلاف التسقيط بالآخر الأعجميّ، كما فخرنَ بعروبتهن وأصالتهن، وتجلَّى هذا الفخر من خلال ذكر محاسن القوم وفضائلهم وصفاتهم وما يتميزون به.

٣. الإشهار العربيّ

إنَّ الإشهار العربيّ هو وسيلة من وسائل الترويج لأمجاد العرب وفضائلهم، وتاريخ أسلافهم وحروبهم وثوراتهم، عن طريق الشعر عبر المدح والفخر والحماسة في أبيات تُعبِّر عن هذه الخصال الحسنة وتنقلها للمتلقي بأبهى صورة [9].

ولا يقتصرُ الإشهار على جانبَي المدح والفخر للعرب بما يمتلكونه من صفات ذاتيَّة، بل يذهب إلى بعدٍ ثقافيّ آخر يتجلَّى في ضدية العرب للعجم والأقوام الأخرى، ويكون الضد في الهجاء وتعداد الصفات القبيحة والمثالب والعيوب التي يتصفون بها.

ومن الشواعر العربيات في العصر الجاهليّ صفية بنت ثعلبة الشيبانيَّة [10]، فقد قامت الشاعرة صفية الشيبانيَّة إلى قومها تعلمهم هذه الإجارة ضد كسرى وجيوشه، بقولها [الكامل] [11]:

أَحيوا الجوارَ فَقد أماتتـــــه معــاً ... كلّ الأعاربِ يا بَني شيبــانِ
ما العذرُ قد لفّت ثيابـــي حــــرّةٌ ... مَغروسةٌ في الدارِ والمرجانِ
بنت الملوك ذوي المَمالِكِ وَالعُلى ... ذات الحِجالِ وصفوة النعمانِ

إلى قولها:

وَعَلى الأكاسرِ قَد أجرتُ لحــرّةٍ ... بِكهولِ مَعشرنا وبالشبّـــانِ
شيبان قَومي هَل قبيلٌ مثلهـــم ... عِندَ الكفاحِ وكرّة الفرســـانِ
لا وَالذوائب مِن فروعِ ربيعـــــة ... ما مِثلهم في نائبِ الحدثـانِ

تعقد الشاعرة في خطابها الإشهاريّ لثنائية ضديَّة موجودة منذ عصور ما قبل الإسلام حتَّى وقتنا الحاضر وهي ثنائية (العرب/ العجم)؛ إذ شغلت هذه الثنائية حيزًا واسعًا من الثقافة العربيَّة المواجهة للضد الثقافيّ (العجم)، ومحاولة العرب الحفاظ على تجليات الهوية، أو ما يُؤيد الانتماء للقبيلة والأرض والدين والقومية تجاه الآخر، حتَّى تكون المواجهة بين العرب والعجم في مصلحة الطرف الأوَّل.

وقد بدأت أبياتها في استنهاض همم قومها وَتحريضهم ضد العجم؛ لإجارة الحرقة بنت النعمان ذات النسب الرفيع، وكذلك الفخر والحماسة في شجاعة قومها بني شيبان في إجارتهم ومقاومتهم العجم في معركة القادسية وهزيمتهم شر هزيمة، ووظفت في الأبيات مجموعة من الأوصاف الإشهاريَّة (احيوا، الكفاح، الفرسان، الذوائب)، شكَّلت هذه الأوصاف إشهارًا لقوم الشاعرة بني شيبان الذين يمثلون الهوية العربيَّة القوميَّة، وهذا يُمثِّل إعلاء شأن العرب على خلاف التسقيط والتقليل من شأن الآخر (العجم)، وبهذه الأبيات أظهرت للمتلقي العرب في أبهى صورة، عِبر توظيفها مجموعة من الصفات التي يتصف بها المجتمع العربيّ، وهي البسالة وإجارة الضعيف، وإغاثة الملهوف، والكرم، وهذا الأوصاف بقيت راسخة في ذهن المتلقي عبر العصور المتتالية، وإلى جانب ذلك وظَّفت الأساليب البلاغيَّة مثل الطباق (احيوا / أماتته)، فالإحياء يتجسَّد عند العرب، والإماتة عند العجم، ولجات إلى الطباق من أجل الوصول إلى غايتها الإشهاريَّة وكذلك من أجل الإقناع.

ومثلها الشاعرة الحمراء النهشلية [12] ذهبت مذهبها في الافتخار بنسبها العربيّ وإنَّها تنتمي إلى أشرف القبائل العربيَّة، وتتكر كونها أعجمية، وتقول في ذلك [الرجز][13] :

إِنّي لَبِنْتُ ضَمْرَةَ بْنِ جَابــرِ سَادَ مَعَدًّا كَابِرًا عَنْ كَابِرِ
إِنّي لأُخْتُ ضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَهْ إِذَا الْبِلاَدُ لُفِّعَتْ بِجَمْــرَهْ

مثَّل القول الشعري إشهارًا لهُوية الشاعرة الثقافيَّة المتمثلة بالنسب العربيّ، وكذلك اعتزازها بعروبتها وأصالتها، وقد فخرت بذويها وعشيرتها الذين يمثلون السد الحصين لحمايتها مِن الأعداء، وكانت الشاعرة السلاح الشعريّ الناطق للقبيلة ضد الطرف(الآخر الاعجميّ)، الذي أراد طمس هويتها ومحاولة تغييرها؛ إذ جسَّد هذا القول تمسّك الشاعرة بهويتها العربيَّة ورفضها التبعية، وعندما نتتبع هذا القول نجد رموزًا إعلانية لقومها ولنسبها، فكرَّرت (ضمرة) ثلاث مرات تريد بهذا التكرار تأكيد انتمائها لهويتها العربية واعتزازها بها، وكذلك إشهارًا لعروبتها، خلافًا للضد الأعجمي، ولجات الشاعرةُ إلى الأساليب البلاغيَّة؛ ومنها أسلوب التوكيد (إنَّ) والضمير المنفصل (نا) مرتين، إذ مثَّل الصوت الأنثوي الأحادي ثقافة القبيلة جمعاء وأضافت هذا الأساليب رونقًا وزخرفًا لقول الشاعرة وكذلك لإيصال فكرتها الإشهاريَّة.

أمَّا في العصر الإسلاميَّ، فما أن بزغ الدين الإسلاميّ كان له أثرًا جليًا في كلِّ مظاهر الحياة الاجتماعيَّة، والسياسيَّة، والأدبيَّة، والاقتصاديَّة، وقد نفى الدين الإسلاميّ الوثنية ودعا إلى عبادة الله وانتشل المرأة من الهوة المظلمة التي كانت تتردى فيها في الجاهلية، وقضى على ظاهرة وأد البنات، وحرم الهجاء المقذع، والغزل الفاحش، وفي العصر الإسلامي كانت هناك شاعرات [14].

وغلبة القِلة على عدد الشواعر في هذا العصر؛ بسبب طبيعة العصر والظروف المحيطة، ومِن الشواعر اللاتي برزنَ في هذا العصر صفية بنت عبد المطلب [15] وهي القائلة تفخر بنسبها وقومها [الوافر] [16]:

الأ مَن مبُلغٌ عنّــي قُريشــاً ففيمَ الأمرُ فِينــا والأمــارُ [17]
لنَا السَّلفُ المُقدّم قَد عَلِمتُم ولم تُوقدْ لنَا بالغَــدرِ نــارُ
وكُلُّ مناقبِ الخيــراتِ فينَا وبَعضُ الأمرَ منقصَةٌ وَعارُ [18]

انطوى النصُّ الشعريّ على فخر الشاعرة بمناقب قومها قريش ونسبها، والنبوة التي ظهرت في بني هاشم أهلها، وبالبسالة والعفة والأصالة، وبهذه الأوصاف تروِّج لهويتها العربيَّة وتجعل قومها في المُقدَّمة، على خلاف الآخر (بني أمية) إذ قلَّلت من شأنهم ونقلت مساوئهم وما يتسمون من نار غيرة وغدر، وهذا المثالب تجعلهم في الوراء، وتسأل كيف تكون السيادة لهم، وعندنا رسول الله (ﷺ)، وقد رسمت من خلال هذه الأبيات صورةً إشهاريَّة مُعبِّرة، بأنَّ قومها أحقُّ في القيادة؛ لوجود القائد الذي تجلَّت النبوة بظهوره.

ومثلها في الإشهار خولة بنت الأزور الكنديَّة [19]، وهي من شواعر عصر صدر الإسلام ومن أشجع النساء في زمنها، ولها وقائع مشهورة، ولما أُسِر أخوها ضِرار بن الأزور في وقعة أجنادين [20] بالنساء وقاتلت وخلصت الأسرى من أيدي الروم أنشدت تقول [الرجز] [21]:

نَحنُ بناتُ تبّــعٍ وحمــيَر وَضربنا في القومِ ليسَ يُنكَر
لأنّنا في الحربِ نار تُسعَر اليوم تُسقونَ العذابَ الأكـبَر

وتقول أيضاً من الرجز [22]

يا هارباً عن نسوَةٍ ثقاتْ لَهَا جَمــالٌ ولَهــا ثبــاتْ
تُسلِموهُنَّ إلــى الهنَــاتْ تملِكُ نَواصينا مع البنــاتْ
أعلاجُ سوقٍ فُسقٌ عُتاةْ يَنَلْنَ منّا أعظَــمَ الشّتــاتْ

تبدأ الشاعرة الأبيات السابقة المُحمَّلة بالصورة الإشهاريَّة، بذكر بنات قومها تبع وحمير وفخرها بنسبها وشجاعتها مع بنات القوم، اللاتي هجمنَ في معارك فتوح الشام ضد الروم، لتخليص أخاها ضرار وأبناء قبيلتها من أسر الأعداء.

وجسَّدت صورًا مُكتظَّة بمعاني الفخر والحماسة والإيمان في المعركة؛ إذ سطَّرت المرأة العربيَّة تحت قيادة خولة بنت الأزور أروع البطولات ضد الروم، وأخذت الشاعرة مهمة استنهاض الهمم والقتال، وخرجن بنات قبائل تبع وحمير تحت لواء بنت الأزور، وكُنَّ على جمالهن ورقتهن إلَّا أنَّهن تحولن إلى أسدٍ وفارس همام في المعركة، وقاتلنَ قتال الأبطال، وإلى جانب القتال كُنَّ ينصرنَ الحق، ويضمدنَ الجرحى، ورسمنَ في تلاحمهن كسلسلة مترابطة الأجزاء إحداهن تعضد الأخرى.

والذي أضاف روحًا ورنقًا للمعركة، إنَّ الجيش مكوَّن من نساء قبائل العرب تحت لواء شاعرة كنديَّة النسب، استطعنا تحقيق انتصار على الآخر، الذي يتفوقون بعدة وعدد، وبهذه الأوصاف الفضيلة والصور المُعبِّرة قدَّمت صورةً إشهاريَّة للهُوية العربية، حينما عمدت إلى تسقيط الروم والسخرية منهم وجعلهم في الخلف، واستعانت الشاعرة في نصِّها بالضمير (نحن)، دلالة على قوة المرأة العربيَّة واعتزازها بعروبتها وفخرها بنسبها، كذلك من أجل إضافة عنصر الجذب للنص، كما نادت ب، (يا) نداء وهذا يُمثِّل دلالةً نسقيَّةً ثقافيَّةً في البعد بينها وبين الآخر، والبُعد هنا العلو والرفعة للعرب، والتهميش للروم، والشجاعة للعرب على حين الغدر والإغارة للروم.

عندما ننتقل من شعر شواعر العصر الإسلاميّ إلى العصر الأمويّ، نرى أنَّ الشعر في هذا العصر يسير في التيار المُحافِظ المُتمثِّل بالأغراض التقليديَّة، التي عرض لها الشعر الجاهليّ، لكنَّه تطوَّر في بعض الجوانب تطورًا ملحوظًا بتأثير أسباب سياسيَّة واجتماعيَّة، كالتجديد الموضوعيّ الذي يتجلَّى في طرق بعض الموضوعات التي كانت ضعيفة كالغزل والشعر السياسيّ [23].

ومن شواعر هذا العصر الشاعرة ليلى الأخيليَّة[24]، أنشدت في يوم النخيل قولها [الرجز] [25]:

نحن الذينَ صَبَّحُوا الصبّاحا يَوْمَ النُّخيلِ غارَةً مِلْحاحا [26]
نحن قَتَلْنا الملِكَ الجَحْجاحا دَهْراً فَهَيَّجْنا بِهِ أَنواحــا
ولَمْ نَدَعْ لِســـارحٍ مَراحــا إلاّ دِياراً أو دَماً مُفاحــا
نحن بَني خُوَيْلِــدٍ صُراحــا لا كذبَ اليومَ ولا مُــزاح

ينطوي النصُّ الشعريّ على رسالةٍ إشهاريَّة مرَّرتها الشاعرةُ من خلال فخرها بشجاعة قومها بني خويلد، وعبَّرت عن فضائل قومها بأسلوبٍ سرديٍّ مشرقٍ، كيف أنَّهم جاؤوا صباحًا بعدَّدتهم وعددهم مباغتين الأعداء (بني مذحج) في واقعة يوم النخيل، وحقَّق قومَها انتصارًا عظيمًا وقتلوا ملك بني مذحج (الحجاحا)، أي القائد والسيِّد، واجتمع فخرها بقومها وشجاعتهم وثباتهم في ساحات الوغى على تشكيل الرسالة الإشهاريَّة، التي تمثِّل الهُوية الثقافيَّة العربيَّة للشاعرة ليلى الأخيليَّة، واستندت الشاعرة في إشهارها إلى نوعٍ من الضمائر؛ إذ كرَّرت الضمير المنفصل (نحن) ثلاث مرات؛ دلالةً على الشجاعة والهيمنة على المعركة.

أمَّا في العصر العبَّاسيّ نجدُ أنَّه عصرٌ أمتاز عن غيره من العصور بازدهار الحياة في مختلف جوانبها السياسيَّة، والاجتماعيَّة والثقافيَّة والأدبيَّة، كان ذلك نتيجة التوسع الحضاريّ وانتشار الثقافة الإسلاميَّة في أوساط واسعة من المجتمع ، وانفتاح الخلق على عوالم جديدة من المعرفة .

إلى جانب ذلك تقدَّمت الحياة الأدبيَّة تقدّمًا ملحوظًا، وكثر نظم الشعر في هذا العصر [27]، وقد ساهمت المرأة مساهمةً جادَّة في جميع جوانب الحياة ولاسيما الأدبيَّة منها، ونظمت في أغراض الشعر المُتعدِّدة كالمديح، والفخر، والغزل، والرثاء، والعتاب، وانقسمت الشواعر في هذا العصر إلى حرائر وجواري [28]، وكان للشواعر العبَّاسيَّات نصيب في المدح ومن ذلك قول الشاعرة سكن جارية محمود الورَّاق [29]، في مدح الخليفة المعتصم العبَّاسيّ، بعد انتصاره على بابك الخرمي وتصف انتصاره بأبياتها قائلة: [البسيط] [30]:

كبابَكٍ وأخِيــه إذ سمــأ لهمــا ... بباترٍ للشّوى فـــي الجيــدِ خـــلاسِ
فذاك بالَجسْر نصَبُ للعيون وذا ... بُسرّ مَنْ رأى على سامِي الذُرَى راسي
أما تَرى بابكاً في الجودِ منتصباً ... على مُلَمْلمَةٍ مـــن صَنْعِــة الفاســي
بين السّماء وبين الأرضِ منزلُهُ ... وقائمــاً قاعــداً جِسمــاً بـــلا رأس

استدعت الشاعرةُ في هذه الأبيات صورًا مُتعدِّدة للإشهار للمعتصم وسياسته، وقد تجلَّت هذه الصور في تصوير العنف والقتل والتنكيل، وجسَّدت مواقف العنف شجاعة المعتصم وسياسته المتبعة في مقاومة وإقصاء الخارجين على دولته، وقد تطرقت الصور إلى بيان شعار الدولة القائم على الحروب والماء، وأبعاد الضد بأبشع الطرق ورسمت الشاعرة بابك الخرمي وأخيه في صورة الجسم المقطوع الرأس والقمع والعنيف الذي تعرضوا له من قبل المعتصم.

وشكَّل العنف والتنكيل إشهارًا للمعتصم ولقوته آنذاك، وقسوة سياسته ضد الآخر الفارسيّ المُتمثِّل ببابك الخرمي، كما وظَّفت رموزًا إعلانيَّة (باتر، خلاس، الفأس، جسم، رأس)، وهذا الرموز تدلُّ على السيطرة والعلو للمعتصم، والضعف والخسارة لبابك الخرمي، وتحمل هذه الصور نسقًا ثقافيًّا وغاية إشهاريَّة قائمةً على عدم المساواة بين المعتصم وبابك، فالأوَّل أعلى مقامًا وقوة، والثاني أقل قوةٍ ومنزلةٍ وبسالةٍ، وكانت الغاية الإشهاريَّة تحمل وجهين؛ الوجه الأوَّل: إظهار المعتصم بأشجع صورة واقناع المتلقي بذلك، والثاني: استمالة قلب الخليفة في شرائها عن طريق مدحه.

٤. الإشهارُ الأعجميّ

يُراد بالأعجم: الذي لا يُفصح ولا يُبين كلامه، وإن كان عربيّ النسب والأعجم: هو الذي يرحل إلى بلاد العجم خلاف العرب، أي شبه جزيرة بلاد الفرس[31].

والعجميّ على وجه التخصيص هو الفارسيّ، وقد ارتبط العجم بالعرب بالحلف لعصبية عربيَّة ضد أخرى عندما اشتدَّ حمى التعصب والتنافس بين القبائل العربيَّة [32]، وقد ظهر الأعاجم في المجتمع العربيّ عن طريق الاحتكاك بالأمم المجاورة، عن طريق الحروب، أو التجارة، أو المعاهدات والمواثيق فكانت بعض القبائل العربيَّة تقيم علاقات جوار مع الفارسيّ والبيزنطيّ والحبشيّ [33]، وشارك الأعاجم في نواحي الحياة السياسيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والأدبيَّة كافةً، وبرعت فئةٌ مِنهم في نظم الشعر، وكان أغلب شعراء العصور من أصول فارسيَّة، تغنوا بنسبهم وهويتهم، وإلى جانب الشعراء برزت طائفة من الشواعر عمدن إلى التفاخر بتاريخ الفرس، وهويتهم القوميَّة وسلطانهم، أو التفاخر بنسبهن الفارسيّ، أو بنسب الأم الفارسيّ والتعصب القوميّ للعرب، ومن هؤلاء الشواعر زينب بنت فروة التميميَّة[34]، وهي من شواعر عصر ما قبل الإسلام فخرت الشاعرة بنسب أمها الأعجمي وذلك بقولها [الطويل] [35]:

وإن أبنةَ الدّهقانِ كسـرى تنوّلـتْ ... بِطعنِ الكُماةِ واختلاسِ المعابلِ
ولَم يُحتطبْ أمّي على غـير ثلّــةٍ ... وَلَم يُحتطِبْ إلّا بطعــنِ المقاتلِ
لي ألمُوردات الموتَ والمُصدر اتــه ... أولاتِ المُنونِ كالقُنيّ الذّوابـــلِ
مِنَ اللّابساتَ الرّيط زهراءَ لَم تبتْ ... تَحُشّ مَع الآماء وقُودَ المراجلِ
وَلَم يُرَ في أفْنَاء مـــرّةٍ مِثلـــها ... وَلا عندَ قيسيّ غنيمـــة قافــلِ

تُشهِّر الشاعرةُ من خلال هذه الأبيات بنسب والدتها الأعجميّ وأنَّها من أشرف القبائل، وتنتمي إلى كسرى ملك الفرس، وعمدت إلى الإشادة بنسب أمها الأعجمي وجعلته محلَّ فخرٍ واعتزازٍ، ورفعت من شأن الفرس بهذه الأبيات كما رسمت صورة إشهاريَّة جسَّدت انتقال

والدتها من العزِّ في بلاد فارس إلى السبي في بلاد العرب، وصوَّرت ملابس والدتها في أنَّها قطعةٌ واحدةٌ غيرُ منفصلةٍ، وإنَّها لم ترَ مثيلًا لها في بلاد مرة ولا قيس، وكانت غايتها الإشهاريَّة إعلاء شأن الفرس الذين يمثلون الهُوية الفارسيَّة لأمّها، كذلك إدخال البهجة والسرور لقلب أمها بعد السبي وإعطائها قوة ومكانةً بين القبائل العربيَّة.

وكانت هذا الأبيات بمثابة خرق الأنساق الثقافيَّة، وقد عمدنَ إليه بعض من الشواعر في الافتخار بنسب الأم، بينما المتداول هو الافتخار بنسب الأب، في حين نجد الشاعرة بنت الفارسيَّة [36]، تسير على نهج بنت فروة، فقد فخرت بنت الفارسيَّة بالنسب الفارسيّ، عندما كانوا أبناء عمها كثيرًا ما يعيبون بأمها، ولما كثر ذلك عليها أنشأت تقول [البسيط] [37]:

من آل فارسَ أخوالي أساورةٌ هم الملوكُ وقومي سادةُ العربِ
وجدَّتي تلبسُ الدِّيباجَ مِلحفةً من الفِرندِ ولم تقعد على قَتَبِ
ولم تكبَّ على الأبرادِ تنسجها معذَ ربي ولم تشرب من العُلَبِ

تتطرَّق الشاعرة في الأبيات إلى محورين؛ المحور الأوَّل: الظاهر، والمحور الآخر: الباطن، ففي المحور الأوَّل: نجدها تفخر بالنسب الفارسيّ من جهة الأم، وتعتزُّ بالنسب العربيّ هذا ظاهرًا. أمَّا المحور الباطن فإنَّها أرادت أن تمرِّر إشهارها بآل فارس في أبياتها فهم الملوك وتجعل العرب في السلف وأنَّهم أقلُّ شأنٍ مِن الأوَّل، ففي هذا المستوى تظهر حقيقة الصراع بين العرب والفرس وهذه الحقيقة قائمة على العصبية القبليَّة ضد الآخر أبناء العم، الذين يمثلون الهُوية العربيَّة، وتضفي على (آل فارس) صفة الملوك، وهذا يشير إلى العلو والسمو والسيادة على خلاف العرب، كما توظِّف دلالات إشهاريَّة (الديباج، ملحفة، العلب)، وتُشيرُ هذه الدلالات إلى تقدَّم المستوى الاجتماعيّ، والتطور الحضاريّ، و الرفاهية، والترف الذي تعشيه جدتها.

وتُشكِّل الجدة بما تتمتَّع به من سبل العيش والتقدم إشهارًا للفرس، وتستنُد إلى أسلوب النفي (لم تكب)،(ولم تشرب) من أجل التأكيد للملتقي بأنّ الحياة التي تتمتَّع بها الجدة والتطور ليس جديد الظهور إنَّما موجود منذ اقدم العصور منذ ظهورها وهي تتمتع بهذه الحياة، وهذا دليل على الأصالة والقيادة للفرس، على حين التسقيط من العرب والحطُّ من شأنهم ومكانتهم في قبالهم.

ونجد مثلها الشاعرة أم أبي جدابة [38] التي فخرت بانتسابها إلى ملك الفرس وهجاء ابنها الذي انتصر لبني شيبان ضد المنصور ملك كسرى وهو من أقارب أمّه فأنشأت تقول [الرمل] [39]:

بِئسَما ربّيتـه مِـــن ولـــدٍ قَد رجوتُ النّصرَ فيـــه والظّفَرَ
عاقَه مَقدور سـوءٍ فَانثَنى وارتَوى بِالعارِ وَالـــرأيِ الأشِـر
قَبّح اللهُ لِبانـــــي إنّـــهُ كَلبانِ البكرِ مِـــن بغـلٍ أَغـرّ
أيّها الناسُ أَفيقُوا وَانظرُوا فَلَقد جـــاءَ بِأمـــرٍ مُشتهـــر
قاتَل الأَعمامُ والخالُ لـــهُ جاهلٌ في الدهرِ في هتكِ النّفَر
مَعشرٌ منهم ضِرارٌ وابنـهُ وَيَزيـــــدٌ ونفيـــعٌ وَعُمـــــرَ

نلحظ في الأبيات السابقة صور عِدة؛ الصورة الأولى: تتجلَّى في هجائها ولدها الذي انتصر لقومه بني شيبان الذين يمثلون هويته العربيَّة، والصورة الثانية: دفاعها عن نسبها الفارسيّ والذي يمثله ملك كسرى ونسبت الشجاعة للفرس، وقد بدأت أبياتها بتقديم الصورة الأولى وهو ابنها المهمَّش الذي يُمثل هوية العرب، وقالت فيه هجاء وقد ندمت ندمًا شديًا على تربية ابنها التي ضاعت هباءً منثورًا، وإنَّها كانت تتأمل فيه العون والدفاع عن أقاربها الذين يمثلون هويتها الفارسيَّة، لكنَّه خالف التوقعات وكان ولد عاق في نظرها؛ إذ همَّشت الشاعرة ولدها

ووظَّفت مجموعة من الألفاظ (البان، البكر، بغل، أغر)، وشكَّلت هذا الألفاظ صور عدائيَّة ضد الابن تقوم على التسقيط والتقليل من شأنه، كما ألصقت فيه الأوصاف القبيحة السيئة الخلق، كالبغل، ويمثل هذا الهجاء العصبية القبلية ضد العرب الذين يمثلون هوية أبو جدابه، إذ اتخذت العرب وسيلة للوصول إلى غايتها وهو الإشهار بالفرس من خلال ملكهم كسرى وأنَّهم أجدر في الانتصار ومد يد العون من العرب.

أمَّا في العصر الإسلاميّ كان طابع الهوية يحمل اتجاهًا عقائديًّا، فالهوية الدينيَّة هي التي نادى بها الإسلام، وحرص الرسولُ (ﷺ) على توثيقها في نفوس المسلمين، ونجدُ هذه الهوية جلية عند شواعر هذا العصر، مع وجود قِلَّة مُعادية للإسلام، فلم تلتفت شواعر العصر الإسلاميّ إلى الإشهار بالهوية الأعجميَّة، والفخر بالنسب الفارسيّ، وإنَّما بالاعتزاز بالهوية العربية [40]، فلم نجد شواهدًا شعريَّة تدلُّ على الإشهار الأعجمي لديهن، ويرجع ذلك إلى طبيعة العصر الإسلاميّ، وانصراف الشواعر إلى إتباع أوامر الإسلام، وكذلك قِلَّة عددهن في هذا العصر.

وعندما ننتقل إلى العصر الأمويّ، نجدُ أنَّ الحروب اشتعلت بين العرب والروم؛ إذ فتح معاوية كثير من المدن والبلاد الخاضعة للامبراطوريَّة البيزنطينية كقيسارية وغيرها، وعادت العصبية القبليَّة، والتفاخر بالأحساب والأنساب، وكانت الدولة الأمويَّة دولة عربية بامتياز، ولكن ذلك لا يمنع من وجود بعض الموالي والشعراء الذين فخروا بحسابهم وهويتهم الفارسيَّة وتعصبوا للعرب [41]، هذا عند الشعراء، أمَّا الشواعر فلم نجد نصوصًا تطبيقية تدلُّ على اعتزازهن بالنسب الفارسيّ، وهذا مثيلًا عند شواعر العصر الإسلاميَّ.

أمَّا العصر العبَّاسي فقد تطورت الحياة تطورًا كثيرًا، ووافق ذلك تغير النظم الاجتماعيَّة والسياسيَّة والثقافيَّة، وانتشر الرقيق في المجتمع العبَّاسيّ انتشارًا كبيرًا، وكان الرقيق والجواري قد تدفَّق إلى البلاد العربيَّة إثر الفتوحات الإسلاميَّة، وكثرة الحروب مع الآخرين، وكانت غنائم المسلمين من الرقيق والسبايا كثيرة وكبيرة [42]، ففي يوم المدائن غنم المسلمين جواري من بلاد فارس جيء بهن إلى الآفاق برزت فئة منهنَّ في مجال قرض الشعر، ومن الإماء الشواعر اللاتي تغنَّت أشعارهن بأمجاد الفرس وإعلاء شأنهم، الشاعرة عنان الناطفي [43] التي مدحت جعفر بن خالد البرمكي حيث أنشأت تقول [السريع] [44]:

أنتَ المصفّى من بني بَرمَكٍ ... يا جعفَرَ الخيراتِ يا جعــفَرُ
لا يَبلغُ الواصِفُ في وَصفِه ... ما فيه من فضلٍ ولا يحصُرُ
من وفَّر العِرضَ بأمواله ... فجَعفَرٌ أعراضُهُ أوفَرُ
ديباجةُ الملكِ على وجهِهِ ... وفي يَديهِ العارضُ المُطِرُ
سحَّت علَينا منهمُ ديمةٌ ... يَنهَلُّ منها الذهبُ الأحمَرَ
يَهتَزُّ تاجُ الملكِ من فوقِه ... فخراً ويَزهي تحتَهُ المِنبرُ
أشبَهَهُ البدرُ إذا ما بدا ... وغُرَّةٌ في وجهِهِ تُزهِرُ
واللهِ ما أدري أبدر الدجى ... في وجههِ أم وجهُه أنورُ

بدأت الشاعرةُ نصَّها الشعري بأسلوبٍ إخباريّ، عرضت فيه مجموعة من الأوصاف التي وظفتها في مدح البرمكيّ، فوصفته بالقيادة والحنكة والعدل وسعة الصدر ومسك الأمور، ولجأت إلى زخرفة المدح وإضافة رونق وبهاء وقوة للأوصاف بإضفاء صفات نفسية ، بأنه كالغيمة السمحة التي تشرح الصدر تدخل السرور على الناس، إذ شكلت هذا الأوصاف بنوعيها إشهارًا لهوية جعفر البرمكي الذي يمثل الهوية الفارسية، الذين يشكل مع قومه الجزء الأكبر في العصر العباسي، فهم أصحاب القرار والسيادة وهم الملوك.

كما حفل النصُّ صوَّار بلاغيَّةً؛ كالتشبيه إذا شبَّهت البرمكيَّ بالبدر المنير، وبالغت في التشبيه؛ إذ قالت: هل نور الدجى في وجهه أم وجهه أنور، وهذا التشبيه من أجل إقناع المتلقي ولإيصال فكرتها الإشهاريَّة، وقد كانت غايتها الإشهاريَّة من هذا المدح إقناع البرمكي بشرائها.

النتائج :

١. أنَّ الإشهار القوميّ عند شواعر العرب من العصر الجاهليّ وحتَّى نهاية العصر العبَّاسيّ، تجسَّد في المدح والفخر والحماسة والهجاء للطرف الآخر (الفارسي)، وعمدنَ إلى الفخر بهويتهن العربيَّة وأنسابهن وقبائلهن.

٢.كان الإشهار العربيّ عند الشواعر قائمًا على التعصب القبلي، ولاسيما في العصر الجاهليّ. أمَّا في العصر الإسلاميّ نجدُ أنَّ التعصبَ خفت إلى حدٍّ ما، ونجد الشواعر قد عمدن إلى الفخر بنسب النبي، والقادة المسلمين. أمَّا في العصر الأمويّ فنجده عاد إلى عادات وتقاليد الجاهليَّة، ولجأت أغلب الشواعر إلى التفاضل في الأحساب والأنساب، وذمّ النسب الفارسيّ، وفي ظلِّ العصر العبَّاسي وتمازج القوميات نجدُ الهوية العربيَّة صاحبة السيادة، وأظهرت الشواعر مدى اعتزازهن بنسبهن عبر الإشهار العربيّ.

٣. تمثلت الثنائية الضدية للإشهار العربيّ بالإشهار الأعجميّ الذي نجد تجلياته في العصر الجاهليّ، نلتمس ذلك في فخرهن بنسبهن الأعجمي، أمَّا مِن جهة الأم أو الأخوال، أو بنسب القادة الأتراك؛ إذ تغنَّت الشواعر بأمجاد الفرس، ونسبهم، وشجاعتهم، ولاسيما ملكهم كسرى، وذكرن أنَّ السيادة لهم، وليست للعرب.

٤. امتاز العصر الإسلاميّ بقلة الفخر بالنسب الفارسي ، فنجد أنَّ الإشهار الأعجميّ خفت، وظهرت ملامح بسيطة عند شعراء العصر، أمَّا الشواعر فلا نجد نصوصًا تنطوي على ذلك، ويرجع ذلك إلى طبيعة العصر وانتشار الدين الإسلاميّ، واتباع الشواعر تعاليم الدين، وكذلك قِلَّة شواعر هذا العصر.

٥. نجد هذه الحالة مكررة في العصر الأموي، فلم نرى للشاعر شواهداً شعرية تفخر للعجم، وذلك بسبب النزاعات بين الأحزاب السياسية، وقلة شواعر هذا العصر،وفي العصر العباسي عاد الإشهار الأعجميّ إلى أوج عهده، وبرز عند فئة من الشواعر، فعمدت الي الفخر بنسب الفرس، على خلاف التسقيط من النسب العربيّ، والتقليل مَن شأنه.

الهوامش

(1) ينظر الشعر النسائي في ادبنا القديم د. مي خليف، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مكتبة غريب :١٥.

(2) ينظر ثقافة الأطفال، د. هادي نعمان الهيتي٢، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٩٠م :٥٠.

(3) تجليات الخطاب الإشهاري في الشعر العربي القديم، محمد بكور سعيد، ع٢، ٢٠١٦م :٧٤.

(4) المعجم الوسيط: مجموعة من الباحثين، مجمع اللغة العربية الإدارة العامَّة لإحياء التراث، مكتبة الشروق الدوليَّة، مصر، ط٤، ٢٠٠٤: ٧٦٨.

(5) الفكر العربيّ بين الخصوصية والكونيَّة، د. محمود العالم :١٨.

(6) القومية العربية والاسلام، مجموعة مؤلفين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٨٨ :١٩.

(7) سوسيولوجيا الهوية جدليات الوعي والتفكك وإعادة البناء، د. عبد الغني عماد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، ط ١، ٢٠١٧ :١٥٧.

(8) ينظر م. ن، ١٤٨_١٥٧.

(9) ينظر: الإشهار العربيّ في العصر المملوكي ٦٤٨ _٧٨٤، علياء حسين عبيد ، أ. م. د. بشائر عبد السادة، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٢١م:٢٩.

(10) شاعرة جاهلية كانت تلقب بالحجيجة استجارت بها هند بنت نعمان في معركة ذي قار التي حدثت بين العرب والروم وجارتها صفية.

يُنظر: المعجم الفاخر بالنساء الشواعر في الجاهلية وصدر الاسلام، د. كاظم، خلخال الشيباني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٤ :١٨٤.

(11) شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام، بشير يموت، المطبعة الأهلية، بيروت، نشره محمد جمال، ط١، ١٩٣٤م :١١.

(12) شاعرة جاهلية مقلة من بني نهشل بن دارم، كانت شديدة الاعتزاز بنسبها العربيّ وزوجها هوذة بن جرول بن دارم، شواعر الجاهلية دارسة نقدية، د. رغداء ماريني، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، ع ٢٩٥، ٢٠٠٢ :٥٠.

(13) الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني ، تح د. إحسان عباس، د. إبراهيم السّعافين – د. بكر عباس، دار صادر، بيروت – لبنان، مج ٢٤، ط٢٠٠٥م :٦٣.

(14) شعر النساء في عصر صدر الإسلام والأموي، د. سعد بوفلاته، دار المناهل للنشر والتوزيع، لبنان، ط١، ٢٠٠٧: ٨٨ _٨٩ _١٠٩.

(15) شاعرة مخضرمة، وهي عمة رسول الله (ص)، واخت حمزة لامه وأبيه، تزوجت الحارث بن حرب، أسلمت في مكة وهاجرت إلى المدينة ، وكانت امرأة بارزة شجاعة ، شاركت في غزوة أحد، المعجم الفاخر بالنساء الشواعر في الجاهلية وصدر الإسلام :١٨٩.

(16) شعر النساء في عصر صدر الإسلام والاموي :١٨٣.

(17) الإمار :المشاورة، يؤامره إمارا :إذا شاوره في الشيء.

(18) مناقب : مايؤثر من مناقبهم.

(19) شاعرة من شواعر عصر صدر الإسلام ، اخت الفارس ضرار بن الازور، أخبارها كثيرة وقعت في قبضة الروم مع أخيها ضرار وتم انقاذها ، اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام، عمر كحاله، مؤسسة رسالة، ج١: ٣١٥.

(20) وقعة اجنادين: هي معركة وقعت بين المسلمين والبيزنطيين عام ٦٣٤ م. ووقعت أحداث المعركة في أرض فلسطين على مقربةٍ من مدينة الرملة حيث عسكر المسلمون في قرية عجور شمال غرب مدينة الخليل، في حين عسكر جيش الروم في قرية بيت جبرين لتجميع الجيوش القادمة من أكثر من مكانٍ للمؤازرة. ينظر فتوح الشام، الواقدي، ج١، ٦١.

(21) شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، بشير يموت :١٧٢،

(22) اعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ، عمر كحاله، ج١: ٣١٨.

(23) شعر النساء في عصر صدر الإسلام والعصر الأموي، د. سعد بوفلاته : ١١٥،١١٧.

(24) ليلى الاخيلية :بنت عبدالله بن الرحال ، من شواعر العصر الأموي ، كانت فصيحة وذكية ، كان توبة بن الحمير بهواها ويقول فيها الشعر، تأتي في مقدمة شواعر العصر الأموي من حيث كم الشعر وجودته، ينظر الاغاني، ابو الفرج الاصفهاني، مج ١١: ١٩٤.

(25) ديوان ليلى الاخيلية، جمعه وحققه خليل إبراهيم العطية، وجليل العطية، دار الجمهورية، بغداد، ط١، ١٩٦٧م :٦٩.

(26) يوم النخيل وقعة في واد يقال له بطن النخيل بين قومها وبني مذحج وهمدان.

(27) الأدب العربيّ في العصر العباسي، د. ناظم رشيد، دار ابن الاثير للطباعة والشهر، ط١، ١٩٨٩م :٢١.

(28) المرأة في أدب العصر العباسي د. واجدة الاطرقجي، مركز زايد للتراث والتاريخ _العين، ط١، ٢٠٠٣: ٤٢٥.

(29) سكن جارية محمود الوراق شاعرة كانت تقول الشعر فتأتي المعاني و الألفاظ الجيدة كانت جميلة تحب محمود الوراق ويحبها، رفعت بكتاب إلى المعتصم ليبتاعها ، فلما نظر فيها خرقها ورمى بها، قيل لانه اراد مرة ابتياعها فأبت.

(30) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، المرزباني، تح وتقديم محمَّد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٥م :٤٣١.

(31) لسان العرب، ابن منظور، ج١٢، ٣٨٦.

(32) صورة الآخر في الشعر العربيّ من العصر الأموي حتى نهاية العصر العباسي، سعد فهد الذرى، أريد عالم الكتب الحديث ، ط١، ٢٠٠٩ :٤١.

(33) صورة الآخر في الشعر العربيّ من العصر الأموي حتى نهاية العصر العباسي :١٤.

(34) زينب بنت فروة شاعرة جاهلية كانت امها اعجمية وكانت معتدة بذلك، شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام :٩٤.

(35) بلاغات النساء، ابو الفضل أحمد ابن طيفور، صححه وشرحه أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة، ١٩٠٨م ج١: ١٨٢.

(36) بنت الفارسية امرأة من العرب كانت امها فارسية وكان أبناء عمها يعيبون ذلك، ينظر شواعر العرب في العصرين الجاهلي والإسلامي دراسة في ضوء النقد الثقافي، هند طالب، د. حسين الدخيل، رسالة ماجستير، جامعة ذي قار، ١٠١٥م :٦٦.

(37) الممتع في صنعة الشعر، عبد الكريم النهشلي القيرواني، تح د. محمَّد زغلول سلام، الناشر منشأة المعارف، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، ط١ :٣٣٤.

(38) أم جدابه شاعرة مخضرمة عاشت في الجاهلية والإسلام من بني شيبان، ينظر شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام :٢٦.

(39) نساء؛ شاعرات من الجاهلية إلى نهاية القرن العشرين، خازن عبود، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م:١٤٧.

(40) صورة الآخر في الشعر العربيّ من العصر الأموي حتى نهاية العصر العباسي :٢٦-٢٧.

(41) م.ن :٥١.

(42) صورة الآخر في الشعر العربيّ من العصر الأموي حتى نهاية العصر العباسي:٨٦.

(43) عنان الناطقي ، صفراء مولدة من مولدات اليمامة ، بها نشأت وأدبت ، اشتراها النطاف ، شكله جميل مليحة الأدب والشعر سريعة البديهة، الإماء الشواعر، ابو الفرج الاصفهاني، تح د. نوري القيسي، د. يونس السامرائي، عالم الكتب ، بيروت، ط٢ :٢٣، وينظر نهاية الأرب في فنون الأدب، احمد بن عبد الوهاب النويري، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج٥، ١٩٥٥ :٧٨_٨٢.

(44) الإماء الشواعر :٤٤.

قائمة المصادر والمراجع :

١.الأدب العربي في العصر العباسي، د. ناظم رشيد، دار ابن الاثير للطباعة والشهر، ط١، ١٩٨٩م.

٢.الإشهار العربي في العصر المملوكي ٦٤٨ _٧٨٤، علياء حسين عبيد ، أ. م. د. بشائر عبد السادة، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٢١م.

٣.أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة ج١، ١٩٨٩م.

٤.الاغاني، ابو الفرج الاصفهاني ، تح د. احسان عباس، د. إبراهيم السّعافين – د. بكر عباس، دار صادر، بيروت – لبنان، مج ٢٤، ط٢٠٠٥م.

٥.الإماء الشواعر، ابو الفرج الاصفهاني، تح د. نوري القيسي، د. يونس السامرائي، عالم الكتب ، بيروت، ط٢.

٦.بلاغات النساء، ابو الفضل أحمد ابن طيفور، صححه وشرحه أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة، ١٩٠٨م ج١.

٧.ديوان ليلى الاخيلية، جمعه وحققه خليل إبراهيم العطية، وجليل العطية، دار الجمهورية، بغداد، ط٢، ١٩٦٧م.

٨.سوسيولوجيا الهوية جدليات الوعي والتفكك وإعادة البناء، د. عبد الغني عماد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، ط ١، م. ٢٠١٧

٩.شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، بشير يموت، المكتبة الأهلية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٣٤م.

١٠.شعر النساء في عصر صدر الإسلام والاموي، د. سعد بوفلاته، دار المناهل للنشر والتوزيع، لبنان، ط، ٢٠٠٧م.

١١.الشعر النسائي في ادبنا القديم د. مي خليف، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مكتبة غريب، يناير، ١٩٩١م.

١٢.شواعر العرب في العصرين الجاهلي والإسلامي دراسة في ضوء النقد الثقافي، هند طالب، د. حسين الدخيل، رسالة ماجستير، جامعة ذي قار، ١٠١٥م.

١٣.صورة الآخر في الشعر العربي من العصر الأموي حتى نهاية العصر العباسي، سعد فهد الذرى، أريد عالم الكتب الحديث ، ط١، ٢٠٠٩.

١٤.الفكر العربي بين الخصوصية والكونية، د. محمود آمين العالم ، القاهرة، دار المستقبل العربي ، ١٩٩٦م.

١٥.القومية العربية والاسلام، مجموعة مؤلفين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٨٨م.

١٦.المرأة في أدب العصر العباسي د. واجدة الاطرقجي، مركز زايد للتراث والتاريخ _العين، ط١، ٢٠٠٣م.

١٧.المعجم الفاخر بالنساء الشواعر في الجاهلية وصدر الاسلام، د. كاظم خلخال الشيباني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٤.

١٨.المعجم الوسيط، :مجموعة من الباحثين، مجمع اللغة العربية الإدارة العامة لإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط٤، ٢٠٠٤م.

١٩.الممتع في صنعة الشعر، عبد الكريم النهشلي القيرواني، تح د. محمد زغلول سلام، الناشر منشأة المعارف، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، ط١.

٢٠.الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، المرزباني، تح وتقديم محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٥م.